فاعليّة الصّور التّعليميّة في تحسين العملية التّعليميّة التّعلّميّة لذوي الإعاقة السمعيّة: كتاب اللغة العربية للسّنة الأولى من التعليم المتوسّط أنموذجا

The effectiveness of educational images in improving the learning teaching process for learners with hearing disabilities: The case study of first year intermediate Arabic language textbook

ط.د. حنان بن جامع[۞]

د. صويلح قاشي[۞]

الرّقم التعريفي للمقال: DOI: 017-001-017-1111/10.33705

تاريخ الاستلام: 2024.04.14 تاريخ القبـول: 2024.05.07 تاريخ النشر: جوان 2024

ملخّص: تعد الصّور التعليميّة أهمّ الوسائل البيداغوجيّة التي أثبتت الدّراسات التربويّة نجاعتها في تعليم ذوي الإعاقة السّمعيّة، باعتبار أنّ حاسة السمع تشكّل حجر الأساس في عملية التعلّم؛ غير أنّ هذا المرمى يبقى دون المأمول في ظل ندرة الإمكانيات المحققة للتحصيل الجيد لهذه الفئة التي يجب ألا يستهان بإمكاناتها؛ من خلال تكييف البرامج الدراسية بما ينسجم مع طاقاتها الاستيعابية، كالاستعانة بـ "حاسّة البصر"؛ التي تتجلّى في "الصّور التعليميّة"؛ وعليه نهدف إلى توضيح مدى فاعلية الصّور التعليميّة الموظفة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسّط في تحسين تعليمية ذوي الإعاقة السمعيّة، وقد توصلنا إلى جملة من الإيجابيات والنقائص التي تجلّت في هذه الصور، والتي لابدّ من تلافي جوانب النقص فيها لتنال هذه الفئة حظّها الأتمّ من التعليم.

الكلمات المفتاحيّة: الصّورة التعليمية؛ المتعلمين ذوي الإعاقة السّمعيّة؛ العملية التعليميّة التعلميّة؛ كتاب اللغة العربيّة؛ السنة أولى متوسّط.

Abstract: Educational images are the most important pedagogical methods that teaching studies have proven to be useful, for learners with hearing disabilities, given that hearing is the cornerstone of learning process; however, this goal remains far short of hope due to the lack of good attainment of possibilities for these learners. The latter should not be underestimated, and educational programs should be adapted to meet their potential capacities; by adapting the study

۞- جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر.

البريد الإلكتروني: bendjama.hannene@univ- guelma.dz (المؤلف المرسل).

۞- جامعة 08 ماي 1945 قالمة، الجزائر. مخبر الدراسات اللغوية والأدبيّة.

البريد الإلكتروني: h.souilah@univ-skikda.dz

programs in line with its absorptive energies, such as taking sight sense into account in the teaching/learning process, of which are "educational images», Moreover, we attempt at clarifying the effectiveness of educational images in the first year intermediate Arabic language textbook in improving the educational with hearing disabilities, and we have identified a range of strengths and weaknesses that are evident in these visuals, which need to be addressed to ensure that this group receives the full education.

Keywords: Educational Image; learners with hearing disabilities; teaching learning process; Arabic language textbook; First year Intermediate.

مقدمة: يعد السمع من حيث هو أبو الملكات وسيلة تعليميّة ناجعة يعاني المتعلم حال تذبذبها تأخرا في التحصيل المعرفي الجيد؛ فما بالك بفقدانها كما هو حال فئة المعاقين سمعيا أو "السامعون بأعينهم والمتكلمون بأيديهم"؛ حيث لا سبيل لتذليل هذه الصعوبات إلا بتحويل المثيرات السمعية المفقودة إلى مثيرات بصريّة مرئية تمكّنهم من إدراك ما يحيط بهم في بيئتهم التعليمية من مؤثرات وإن لم يكن لها أثر صوتي واضح، ومن أبرز الوسائل الميسرة لعملية الإدماج في هذا المحيط "الصّور التّعليميّة"، لذا اخترنا هذا الموضوع لخطورته من جهة ولقلة ما استهدفه من الدراسات الأكاديميّة من جهة ثانية، باستثناء بعض البحوث التي تطرقت لتعليم هذه الفئة بشكل عام، دون اهتمام واضح بهذه الوسيلة التعليميّة تحليلا ونقدا؛ لذا ركّزنا دراستنا على كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط باعتبار ها المرحلة التي يستطيع فيها المتعلم المعاق سمعيا تحليل الصور والتعبير عنها والربط بينها وبين المحتوى اللغوي بشكل أفضل من المرحلة الابتدائيّة السابقة، طالما أن هذا المستوى مؤهل للانتقال إلى مراحل تعليميّة لاحقة، لنبيّن نجاعة الصور التعليمية المبثوثة في هذا الكتاب في إكساب الملكات اللغوية لهذه الفئة وتحسين أداءاتها التعبيرية، موضحين في ثنايا ذلك ما لهذه الصور التعليمية وما عليها، متوسلين بالمنهج الوصفي الذي نراه أكثر ملاءمة لإشكالية موضوع البحث، وعليه نتساءل: إلى أي مدى استجاب توظيف الصور التعليمية في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط إلى دواعي تحسين العملية التعلّمية لذوي الإعاقة السمعيّة؟

ويتفرّع عن هذا الإشكال جملة من الأسئلة الفرعيّة نوجزها فيما يأتي:

ما طبيعة الإعاقة السّمعيّة وما مدى تأثيرها على المتعلمين المعاقين سمعيا؟

ما المقصود بالصّور التّعليميّة وما أهميتها؟

كيف نستفيد-بشكل أفضل- من الصور التعليمية الموظفة في الكتاب (موضوع البحث) لتعويض المفقود من حاسة السمع لدى المتعلّم؟

1. مفهوم الصّورة التعليميّة: تعرّف الصّورة التّعليميّة بأنّها ذلك "الكل المكتمل الذي يشمل الجانب الحسي والعقلي والمعرفي والإبداعي"[1]، وترتبط بمقاطع الدرس الثلاثة (المقطع الابتدائي، المقطع التكويني، والمقطع النهائي)، كما تندرج ضمن ما يسمى بوسائل الإيضاح، ويستعمل المدرّس الصور الديداكتيكية المثبتة في الكتاب المدرسي لبناء الدرس شرحا ونموذجا ونصوصا واستثمارا واستكشافا وتقويما [2]،وهي بذلك إحدى الوسائل التعليميّة التي تشكّل ركنا أساسا في التربية الخاصّة وخصوصا لذوي الإعاقات السمعيّة-بمختلف درجاتها-؛ حيث تستعمل داعما أساسيا لإكسابهم مختلف المعلومات والخبرات والمهارات اللغويّة والمعرفيّة المستهدفة في المنهاج الدّراسي؛ تلك التي يحول السّمع دون قدرتهم على تحصيلها-كليّا أو جزئيّا-؛ لذا يشترط فيها الاكتمال والشمول.

2. الإعاقة السمعيّة: يشير هذا المصطلح إلى الفقدان السمعي الذي يبلغ من الشدة درجة يصبح معها التعليم بالطرائق العادية غير مفيد؛ لذا تستدعى طرائق تدريس خاصة لبرامج تربوية خاصة، وتشمل الإعاقة السمعية كلا من الصمم والضعف السمعي، أمّا الصّمم فهو فقدان سمعي يزيد عن (90 ديسبل)، وأما الضعف السمعي فهو فقدان سمعي يتراوح بين (26 و89 ديسبل) [3]، أو هو تلك "المشكلات السمعية التي تتراوح في شدتها من البسيط إلى المتوسط وهو ما يسمى بالضعف السمعي (Hard of hearing)، الشديد وهو ما يسمى بالصمم (Deafness)، ومن هنا يعرف الصمم على أنه درجة من الفقدان السمعي تزيد عن (70 ديسبل) للفرد تحول دون اعتماده على حاسة السمع في فهم الكلام باستخدام السمّاعات أو بدونها، أما ضعف السمع فهو درجة من درجات فقدان السمع تزيد عن (35 ديسبل) وتقل عن (70ديسبل)؛ تجعل الفرد يعاني من صعوبات في فهم الكلام باستخدام حاسة السمع فقط سواء باستعمال سماعات أو بدونها"[4].

وعليه فالإعاقة السمعية عبارة عن انحراف يحصل لدى الفرد في حاسّة السمع؛ يحول دون قدرته على التّعلم والتواصل بهذا المؤهل الطبيعي كغيره من أقرانه العاديّين، وقد يكون هذا كليّا أو جزئيّا.

3. أهمية حاسة البصر لدى المتعلمين ذوي الإعاقة السمعيّة: يتعرض المتعلم المعاق سمعيا إلى مشكلات في العملية التعلمية تختلف عن المتعلم السوي؛ وعليه يحتاج إلى وسائل واستراتيجيات تلائم طبيعته الفيسيولوجية وتحقق له عملية التعليم المناسبة لقدراته، وسنركّز هنا على إحدى أهمّ هذه الوسائل التي تعتمد بشكل أساس على حاسّة البصر؛ إذ يتأثر التحصيل الدراسي إلى حد كبير بها؛ لأنها تعد من أهم الحواس التي يمكن أن تعوّض الحاسة المفقودة؛ خصوصا في عمليّة التعلم؛ وذلك حسب العديد من الدراسات التي أكدت أن الحواس التي تسهم في العملية التعليمية التعلمية تكون بالنسب الآتية: حاسّة البصر: 83%، حاسّة السمع 11%، حاسّة الشم 3.5%، حاسّة اللمس 1.5 %، حاسة التذوّق1%.

كما توصلت بعض الدراسات الأكاديميّة إلى أن نسبة ما يتذكره المتعلم تختلف باختلاف الحاسة؛ فيمكن أن يتذكر: 10% مما قرأه، 20%مما سمعه، 30 %مما شاهده، 50 %مما شاهده وسمعه في الوقت نفسه [5].

ومن الواضح أن 83% مما يكتسبه المتعلّم من خبرات ومهارات لغوية ومعرفيّة يكون بواسطة حاسّة البصر؛ ومنه تكتسب الصورة التعليمية أهميتها في تعليم المعاقين سمعيا؛ حيث لا توجد حاسة غير البصر تستطيع

أخذ كل المعلومات دفعة واحدة وفي الوقت نفسه؛ لذا ففاقد السمع أكثر حظا في التعلم من فاقد البصر؛ حيث يمكن تعويض النقص في حاسة السمع بحاسة البصر إلى حد كبير؛ فالحرمان من هذه الحاسة يفقد الطفل معظم خبراته اليومية المتعلقة بالصورة واللون والشكل، علما أن تكوين الصور الذهنية عن الأشياء وتخزينها واستدعائها عند الحاجة تعد من أهم مقومات العملية التعليمية التعلمية [6]؛ ذلك أن الصورة التعليمية/العلامة الإشارية تدرك في مجملها دون مراعاة النسق الخطي الذي يميز العلامة اللغوية.

4. تعليم المعاقين سمعيّا باستخدام الصور التعليمية: يمكن تقديم المعلومات للطفل المعاق سمعيا بصورة محسوسة ومشوقة لتعليمه بالتركيز على حاسة البصر وتشجيعه على النطق بمدلولاتها [7]، وتعدّ الصّور التعليميّة من أنجع التقنيات الديداكتيكيّة لتحقيق هذا المبتغى وحثّ المتعلّمين من هذه الفئة على الاهتمام بمحتوى الدرس والتركيز على مضامينه وتعزيز الدافعية لتعلّم المزيد؛ فنتيجة لمحاولات المعاق سمعيا التكيف مع وجود الإعاقة خلال حياته اليومية، فإنه يضطر إلى بذل جهود مضاعفة لتطوير قدرات الحواس الأخرى لتقوم بما يفترض أن تقوم به حاسة السمع، الأمر الذي ينتج عنه زيادة القدرات البصرية لديه، حتى إن العديد من الدراسات تثبت أن الطفل المعاق سمعيا يطور قدراته في الذاكرة البصرية أكبر من السامعين [8].

كلّ هذه المزايا التي تختص بها الصّورة التعليميّة تسهم بشدّة في تحقيق الأهداف المنوطة بالبرنامج التّعليمي لهذه الفئة وتذلّل الصعوبات الناتجة عن القصور في الجانب السمعي، ويتعلق هذا بالمعلّم وبمدى كفاءته في كيفيّة عرض واستعمال هذه الوسيلة الفعّالة؛ وكما يقال: "المعلّم الناجح ما هو إلا طريقة ناجحة" ومعلّم ذوي الإعاقة السمعية ينبغي أن يكون أشد حرصا وانتباها لأنه يتعامل مع فئة خاصّة لا تنفع معها الطرائق والوسائل التي يتعلم من خلالها المتعلّم العادي.

5. شروط الصّور التّعليمية الجيّدة: لا تكون الصور التعليمية أنجع في العملية التعليمية التعلمية إلا إذا توفرت فيها مجموعة من الصفات أهمها ما يأتي:

- توزيع الظلال على الأشياء بطريقة تمثل العمق والارتفاع؛
- استخدامها بالأحجام المناسبة لتكوين إدراكات سليمة؛
- التأكد من وضوحها أمام المتعلم؛ حيث إن الاشياء التي نراها بوضوح تمكننا من معرفة تفاصيلها وإدراك أي تغيير يطرأ عليها؛
- تجنب إعطاء معلومات بصرية متعارضة؛ [9]

ينبغي أن تكون الألوان المستخدمة في الصور التعليمية جذابة؛ لأن اللون له دور فاعل إلى جانب تأثيره النفسي؛ فحسن انتقاء الألوان يبعث على الارتياح إضافة إلى توضيح المعلومات للتلاميذ وبالتالي زيادة استيعابهم؛

- أن تكون واضحة المعالم حيث تحتوي عناصرها الموضوع بشكل كامل بعيدا عن التعقيد؛
- المحدودية في المعلومات والبعد عن الاكتظاظ؛
- أن تكون ملائمة لمستوى المتعلمين العقلي والمعرفي والعمري؛

- أن تكون منسجمة مع محتوى النصوص اللغوية وألا يكون حضورها مشوشا لأذهان المتعلمين؛
- أن تكون الصورة التعليمية تربوية تبني في المتعلم القيم والأخلاق الفاضلة [10].

وسنقيّم مدى فاعليّة الصور التعليميّة الموظفة في كتاب اللغة العربيّة للسنة أولى متوسّط من خلال مدى مراعاتها لهذه المعايير.

6. مدى فاعليّة الصور التعليميّة الموظفة في كتاب اللغة العربيّة للمعاقين سمعيّا للسّنة الأولى من التعليم المتوسّط-دراسة تحليلية -:

1.6 التعريف بالكتاب المدرسي محلّ الدراسة: كتاب اللغة العربيّة الموجّه إلى تلاميذ السنة الأولى من التّعليم المتوسّط؛ كتاب مدرسي معتمد من قبل وزارة التربية الوطنيّة، معدّ وفقا للإصلاح التربوي الجديد أو ما يسمّى بمنهاج الجيل الثّاني المطبّق ابتداء من 2016م تحت الرقم (455/م.ع/16)، و"يتبنّى الكتاب المقاربة بالكفاءات هدفا والمقاربة النّصيّة نهجا في تناول مادّة اللغة العربيّة تفكيرا وتعبيرا ونحوا وصرفا وإملاء وأسلوبا وفنّا"[11].

ويحتوي الكتاب على ثماني وحدات تعليميّة وهي: (الحياة العائليّة، حبّ الوطن، عظماء الإنسانيّة، الأخلاق، العلم والاكتشافات العلميّة، الأعياد، الطبيعة، والصحة والرّياضة)، وكلّ مقطع يحتوي على ميادين وأنشطة وكفاءات وأهداف مختلفة، ويجدر التنويه هنا إلى أن فئة المعاقين سمعيّا يتم تدريسهم بالمنهاج التّربوي نفسه الموجّه إلى التلاميذ الأسوياء؛ ولكن طريقة التقديم تختلف لتراعي الفروقات الفرديّة بين هاذين الفئتين؛ كاستخدام لغة الإشارة وقراءة الشفاه والوسائل الحديثة التي تحسّن من حاسّة السّمع، فضلا عن استعمال وسائل العرض لتتضح الصورة بشكل أفضل؛ كونها أهمّ رافد لتعلّم هذه الفئة.

عنوان الكتاب: كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسّط.

لجنة التّأليف: محفوظ كحوال ومحمد بومشاط.

التّنسيق والإشراف: محفوظ كحوال.

التّصميم والغلاف: محمد زهير قروني.

التّركيب: محمد زهير قروني وصبرينة جعيد.

دار النّشر: موفم للنشر والتوزيع.

بلد النّشر: الجزائر.

رقم الطّبعة: 2

سنة النّشر: 2016- 2017.

عدد الصّفحات: 176.

عدد الصور التّعليميّة: 58 صورة.

2.6 تحليل الصّور التعليميّة الواردة في الكتاب المدروس:

- **صورة الغلاف:** يعدّ الغلاف أهمّ جزء من الكتاب المدرسي؛ حيث لا يرتكز دوره في حفظ أوراق الكتاب فحسب؛ بل له وظيفة بيداغوجيّة ممهّدة للغايات الكبرى من الكتاب؛ لذا لابدّ من الاجتهاد فيه للظّفر بثقة المتعلّم، ولاسيما فئة ذوي الإعاقة السمعيّة؛ الذين يميلون إلى كل ما هو مرئي، ويعدّ هذا الغلاف من إنتاج المصمّم الفنّي "محمد زهير فروني" الذي بذل جهدا ملحوظا لجعله تعكس الأهداف الضمنيّة للكتاب، فإلى أي مدى وُفّق في ذلك؟

جاء الغلاف بورق أملس برّاق يمتدّ من الجهة الأماميّة إلى الخلفيّة، كبير الحجم بطول 28سم وعرض 20سم، يستطيع المتعلّم المعاق سمعيّا إمعان النّظر في تفاصيله واستجلاء مضامينه والاستفادة منها، وقد غلب عليه اللّون الأخضر وهو لون ثانوي بارد يرتبط بالهدوء والصّفاء والنّضارة والحيويّة والنّشاط مما ينعكس إيجابا على المتعلّم، "ويبدو أنّه استمدّ معانيه المحبوبة من ارتباطه بأشياء مبهجة في الطبيعة كالنّبات وبعض الأحجار الكريمة "[(12)]، وعليه كان اختيار اللّون الغالب على الغلاف جد موفّق ومراع لنفسيّة المتعلمين وقابليتهم للاكتساب والتّحصيل، ويأتي في الدرجة الثانية اللون الأحمر الدالّ على ضرورة الانتباه للبنود العريضة في الغلاف؛ كالعنوان والسّنة وبلد النشر والجهة الوصيّة، فهو لون يلفت النّظر ويشدّ الانتباه، أمّا في الدرجة الثّالثة فيأتي اللون الأبيض ليعكس عدّة دلالات ترتبط في مجملها بالنّقاء والصّفاء والسّلام والسّكينة، ثمّ تأتي الألوان الباقية بدرجات خفيفة كالبنفسجي والبرتقالي والأسود والأزرق والأصفر والرّمادي، ومما يلاحظ على الغلاف غلبة ألوان العلم الوطني الذي يبثّ لدى هذه الفئة من المتعلّمين الرّوح الوطنيّة ويحسّسهم بالانتماء والاندماج في الوطن والمجتمع، ولكنّ التمازج بين درجات الألوان المستخدمة لا يعزز بصريّا جاذبيّة الغلاف؛ فقد تمّ توزيعها بشكل غير متناسق؛ كاللون الأحمر الذي جاء فاقعا جدّا مقارنة باللون الأخضر الخافت الغالب على الغلاف، واللون الأبيض الخافت جدّا في العبارات المحوريّة التي تكاد تختفي، لذا لابدّ من الحرص على انتقاء درجات متناسقة للغلاف في الطبعات اللاحقة.

هذا من ناحية الشّكل، أمّا من ناحية المضمون فإنّ صورة الغلاف تحمل جوانب ديداكتيكيّة تسهم في بناء مفاهيم وتصوّرات للمتعلّم المعاق سمعيّا لعلّ أبرزها أهميّة الإفادة من التّكنولوجيات الحديثة بشكل إيجابي كالدراسة والمطالعة، وأن الجهاز اللوحي لا تقتصر مهمّته في التسلية فحسب فسعته التخزينيّة ومزاياه تساعد على تحميل عدّة كتب مختلفة ومطالعتها وهذا ما توحي إليه الكتب العديدة التي تخرج من الجهاز اللوحي، فالصّورة ربطت بين الدراسة وواقع المتعلّم ومواكبة العصر، ولكن على الرغم من هذه الإيجابيّات إلّا أن عليها بعض المآخذ لابدّ من التّحسين فيها؛ ذلك أن الصّورة بهذا المعطى تهون خطر الكتاب الورقي وتُجلُّ الجهاز اللّوحي؛ مما يوهم المتعلّم بأنّ العلم لا يستوحى إلّا من هذه الأجهزة، وأن العودة إلى الكتب الورقيّة أمر ثانوي وغير مهمّ، مع أن الفئة التي وجه إليها هذا الكتاب تميل إلى كل ما هو محسوس وملموس لتعوّض النقص في حاسّة السّمع، لا إلى جهاز أثبتت الدراسات العلميّة تأثيره السلبي على حاسّة البصر التي هي أداته الوحيدة في استقبال المعارف واكتساب المهارات، هذا ويعدّ الكتاب خير جليس-كما يقال-؛ فبإمكان الوالدين

تقديمه إلى الطفل المعاق سمعيّا دون الحاجة إلى مراقبته، على خلاف الجهاز اللوحي الذي يحتاج إلى حرص ورقابة شديدين خصوصا في هذا السّن للمتعلّم؛ إذ غالبا ما يستخدمه في ملهيات وعالم افتراضي لا يفيده في عمليّة التعلّم بشيء، كما تجعل المتعلّم الذي لا يملك جهازا لوحيّا يشعر بالإحباط؛ لاعتقاده بأنها أمر ضروري للنّجاح، أمّا الكتب فقد وردت من دون عنوان، وكان بالإمكان استغلالها لبثّ قيم تربويّة أو دينيّة أو اجتماعيّة تخدم مضمون الكتاب المدرسي، فضلا عن أن الغلاف جاء خادما لمقطع وحيد فقط وهو مقطع "الاكتشافات العلميّة" والأجدى أن يأتي خادما لكلّ مقاطع الكتاب ليؤدّي وظيفته التعليميّة على أكمل وجه، وعليه فصورة الغلاف الموظّفة تسهم بشكل قليل جدّا في تعليم هذه الفئة؛ لذا لابدّ من الحرص على التّحسين فيها.

صورة المقطع-الصفحة 10-تحت عنوان (الحياة العائليّة):

جاءت صورة المقطع فوتوغرافيّة، تشمل ثلاثة أطفال (ولدين وبنت) يلعبون ويقفزون وسط غرفة النّوم ليلا؛ والذي تدلّ عليه صورة المصباح اللّيلي المضيء تحت عنوان "الحياة العائلية"، والملاحظ من المعيار الفنّي وجودة الإخراج أن العنوان جاء في مكان غير مناسب وغطّى على تفاصيل من الصورة وكان من الأفضل وضعه على أعلى يسار الصفحة ليتضح بشكل أفضل باعتباره عنوانا لمقطع كامل، فضلا عن أن الألوان غير واضحة وغير متناسقة والتباين بينها غير جلي؛ فهي مزيج بين البنفسجي والأزرق والرّمادي والأصفر بطريقة تحدث ارتباكا لدى المتعلّم، فحتى طلاء الجدران غير متناسق؛ إذ ينبغي أن يأتي بلون موحّد أو لونين متناسقين، أمّا من ناحية المضمون فأوّل ما يلاحظ على الصّورة أنّها لا تمت بصلة إلى العنوان ولا إلى الكفاءة الختاميّة للمقطع والتي مفادها أن "ينتج المتعلم نصا متسقا ومنسجما، يتحدث فيه عن حقيقة العلاقات بين أفراد الأسرة بلغة سليمة، يتضمّن قيما أسريّة..."[13]؛ فمن المنطقي أنّ الحياة العائليّة تتكوّن من ركيزتين وهما الأم والأب، ثمّ الأولاد إن وُجدوا، ولكن الصورة لم تبرز إلّا مجموعة من الأطفال يلعبون وهم في سنّ متقارب جدّا لا يوحي بأنّهم إخوة، حيث لا يتبيّن المتعلّم فارق السنّ بينهم، ولولا العنوان والكفاءة الختاميّة لما فهم المتعلّم الغاية من توظيفها، كما نجد فيها نوعا من التحريف؛ كالطفل الذي يلتصق بالسّقف الذي يبدو وكأنّه فضاء وهو أمر ينافي واقع المتعلّم ومنطقه، فعلى الرغم من أن الصورة فيها نوع من الطاقة الإيجابيّة والبهجة التي توحي للمتعلّم بروعة الحياة العائليّة وتخرجه من حالة الانطواء والقلق. إلّا أن فيها تشجيع على الطيش والعبث وعدم الانضباط بوقت النّوم في غياب رقابة الوالدين، وبالتالي فهي لم تؤد وظيفة التوضيح ولم تراع خصوصية هذه الفئة بل على العكس تماما تزيدهم لبسا وحيرة وتحول دون تحقيق الأهداف المرجوّة من المقطع التي ينبغي أن يتعلم المتعلم منها القيم الأسريّة والمبادئ الحميدة داخل الأسرة.

صورة-الصفحة 24-تحت عنوان (ماما): جاءت الصّورة التعليميّة فوتوغرافية في أقصى يسار الصّفحة، وهي صورة للكاتبة الأديبة الشهيرة (مي زيادة) مؤلفة النّص، تعلوها ابتسامة خفيفة مرتدية فستانا أبيض اللّون، وقد جاءت الصورة بلونين: أبيض وأسود، وهما لونان إضافيّان يوحي اجتماعهما بالحزن والمواقف غير المحبوبة، فنجد "اللون الأسود مرتبط في الطبيعة بكثير من الأشياء المنقبضة المنفردة، فهو مرتبط بالليل،

والليل مخيف وموحش"[14]، وهو يرتبط أيضا بالعزاء والحزن والكآبة، أمّا اللون الأبيض فقد جاء ليكسر تلك المعاني السلبيّة، مشيرا إلى التفاؤل والسلام والفرح، ولكن كان بالإمكان إيراد الصورة ملونة؛ فـ(مي زيادة) من مواليد العصر الحديث في الحقبة القريبة من العصر المعاصر؛ أي أن الصورة تم التقاطها في التسعينات؛ فهي مدّة ليست قديمة كثيرا ولكن قد يخيّل للمتعلّم أنها من عصر قديم جدّا لأنها غير ملوّنة، فالمتعلّم المعاق سمعيّا بصفة خاصّة يميل إلى الصور الملوّنة الحيويّة التي تمثّل واقعه، ومن غير المجدي توظيف الصور البيضاء والسوداء التي تجعله ينظر إلى هذا الواقع بمنظار أبيض وأسود، بالإضافة إلى أنها غير مكتملة وجزء منها مغطى بقائمة شرح المفردات مع أن حجم الصفحة يتسع لوضعها مكتملة.

أما بالنسبة للمضمون فأوّل ما يصدم المتعلّم في هذه الصورة التناقض الكبير بينها وبين عنوان النص (ماما) ومحتواه الذي يتمركز حول (الطفل)، مع عدم التوضيح ما إن كانت الصورة تعود إلى كاتبة النص أم إلى مجرّد صورة لأمّ؛ فالمتعلم المعاق سمعيّا لن يستطيع إدراك هذا فضلا عن المتعلّم السويّ، فصحيح أن الغاية التربويّة هي التعريف بهذه الشخصيّة الأدبيّة ولكن الطريقة لا تراعي مستوى هذه الفئة؛ بل تنفع لمتعلمين أسوياء في المرحلة الثانويّة، وكان من الأجدى وضع صورة لأم تحمل طفلها مثل الصورة الموظفة في نصّ "ابنتي"-الصفحة13- ونص "رسالة إلى أمي"-الصفحة 18-، فقد كانت الصورة فيهما واضحة ومراعية جدّا لهذه الفئة ومحققة لأهداف الدرس والمقطع الذي مفاده أن يعرف المتعلم العلاقات بين أفراد الأسرة ويعبّر عنها.

فهذه الفئة تميل إلى صور تعليميّة تساعدها على فهم النّص لتعوّض ملكة جدّ مهمّة قد فقدتها أو فقدت جزءا منها ألا وهي حاسّة السمع، وليس إلى صورة تزيدهم تشتّتا وحيرة، وقد تكرّر هذا الأمر في كثير من صفحات الكتاب؛ حيث تم وضع صور للمؤلّفين كقيمة تربويّة للتعريف بشخصياتهم دون التوضيح أنها تعود لهم، بينما النص وعنوانه يتحدّثان عن شيء آخر تماما مثل الصور التي جاءت في الصفحات الآتية: 54- 32- 35- 38- 80- 134- 146؛ التي لا تمثل محتوى النّص المجاور ولا عنوانه، فضلا عن أنها لا تخدم الكفاءات والأهداف الختاميّة لمقاطعها، بالإضافة إلى أنها وردت بلون أبيض وأسود وغير مكتملة مع أن حجم الصفحات يتسع لذلك، وكلها أمور تؤثر سلبا على تعلّم المعاقين سمعيّا وتزيدهم تشويشا وحيرة.

وعلى العكس من ذلك هناك صور لبعض الشخصيّات التي جاءت مطابقة تماما للنصّ وعنوانه وحققت الغاية التربويّة والتوضيحيّة لها؛ مثل نص "فرانز فانون أو الضمير المهتاج"-الصفحة 56 -" ونص "الرازي طبيبا عظيما"-الصفحة 60-؛ ولكن مع أن هذه الصّور تعود للنصّ وعنوانه، وليس لمؤلّف النّص كما ورد في أكثر الصفحات، فقد يلتبس لدى المتعلم فهم ما إذا كانت تخدم النّص أم مؤلّفه باعتبار أن أغلبيّة الصور في الكتاب تعود لمؤلّفيها!

صورة-الصفحة 30-تحت عنوان (حب الوطن): تغطّي الصّورة جزءا كبيرا من الصفحة بشكل واضح جدّا وملائم لهذه الفئة، حيث تمثل مجموعة من المواطنين من أعمار مختلفة يخرجون في مسيرة حاملين العلم الجزائري في مكان يبدو كقرية جبليّة، وقد جاءت الصورة بلونين أبيض وأسود ممّا يوحي بأنها قديمة وليست

حاليّة باستثناء اللون الأخضر في العلم الوطني وعنوان المقطع (حب الوطن)، وعليه يبدو أنه حصل خلط وعدم تناسق في استخدام الألوان فهي بيضاء وسوداء وفي الوقت نفسه تم تلوين جزء منها، ومن جهة أخرى فالصورة غير مراعية لمبدأ عدم الازدحام؛ الذي هو معيار جدّ مهمّ في الصور التعليميّة؛ فليس هنالك تباين بين اللونين الأسود والأبيض حيث جاءا متداخلين بشكل كبير مما جعل ملامح الأشخاص غير واضحة؛ فلا يتبيّن إن كانوا في حالة فرح (انتصار) أم غضب (ثورة)، أما اللون الأحمر في العلم فيبدو وكأنه أسود ممّا يحدث خللا في إدراك المتعلّم، ومن ناحية المضمون تحمل الصورة قيمة وطنيّة تتمثل في بث الروح الوطنيّة وحب الوطن في نفوس المتعلّمين من خلال الاطلاع على جزء من تاريخهم المجيد الذي سُطّر بدماء الشهداء، وقد جاءت الصورة معبّرة جدّا عن العنوان؛ من خلال حماس المواطنين وهم يهلّلون ويحملون العلم الوطني بيد واليد الثانية تشير إلى تحيّة إجلال وتعظيم للوطن، ولكن من حيث الكفاءة الختاميّة للمقطع والتي مُفادها أن" ينتج المتعلم نصا بطوليا عن شهيد من شهداء الثورة الجزائريّة المجيدة بلغة سليمة..."[(15)]، فصورة المقطع لم تشتمل على أية صورة لشهيد من شهداء الثورة الجزائريّة؛ إذ كان من الأجدر أن ترد مطابقة لأهداف المقطع، فضلا عن أنها لم توضّح للمتعلّم في أيّة مناسبة تمّ تصويرها ومتى ولماذا؟، فلا يعلم إن كانت احتفالا بالاستقلال الجزائري أم مظاهرات أم احتفالا بمناسبة معيّنة، لذا فهذه الصورة فيها نوع من الغموض يحول دون تحقيقها للغاية التعليميّة منها.

صورة-الصفحة 42-تحت عنوان (نوفمبر): في هذا النص المعنون بـ (نوفمبر) وضع المصمم صورتين تحملان قيما وطنيّة ضرورية لتحقيق الفئة المدروسة للأهداف المطلوبة من المقطع، أولهما من الجهة العليا يسار الصفحة ممثلة العلم الجزائري؛ الذي كانت ألوانه جدّ واضحة وبارزة للمتعلّم على خلاف الصورة أعلاه، أمّا الصورة الثانية فقد وردت أقصى يمين الصفحة وهي صورة لظل جندي مجهول الهوية يلقي التحية العسكرية، لُوّنت باللون الأسود، وقد جاءت غير مكتملة؛ فجزء منها مبتور والجزء الثاني مغطّى بالنص، أما من ناحية علاقتها بمضمون الدّرس فالصورة لا تنطبق مع النص وعنوانه بشكل كبير؛ فمن الضروري وضع صورة توضح اندلاع الثورة في نوفمبر كون النص يشرح شعلة الثورة وتفاصيل النضال، أو صورة لشهيد من شهداء ثورة نوفمبر لتوافق الكفاءة الختاميّة للمقطع والتي مُفادها التعرف على شهداء الثورة الجزائريّة، لا صورة هادئة تعود لجندي مجهول الهوية؛ قد يُخيّل إلى المتعلّم أنها تعود إلى أي جندي من أي بلد، ولكن لديها جانب إيجابي أيضا كونها تفتح آفاقا لتفكير وخيال المتعلم للتخمين في هوية الجندي؛ فقد يكون شهيدا أم مجاهدا أم عسكريّا أم مواطنا محبّا لوطنه، ولكن مع هذا كان ينبغي على المصمّم تلوينها بلباس الجنود الجزائريين حتى لا يحدث نوع من التشتيت في ذهن المتعلّم.

صورة-الصّفحة 76-تحت عنوان (الأخلاق والمجتمع): نرى في هذه الصورة طفلا يحمل بيده أداة تنظيف تسمّى (مشط الأرض) وبجانبه صورة مهرّج يبدو كأنّه يراقب ويوجّه، وحولهما مجموعة من الأشخاص يشاركون في حملة التنظيف في مكان يشبه القرية، تحت عنوان: المقطع الذي سطر بخطّ واضح (الأخلاق والمجتمع)، وتبدو الصورة جدّ معبرة عن عنوان المقطع ولكن وجود المهرج لا مبرّر له؛ لأن دوره الترفيه ورسم

الابتسامة على وجوه الأطفال وهو الشائع لدى المتعلم في هذا السن؛ إذ لم يعتد على رؤيته في وضعية جدّية، وعليه فالصورة تُحدث نوعا من الحيرة لدى المتعلم عن الغاية من تواجد المهرّج، ولكن قد يسوغ تواجده للإشارة إلى أن نظافة البيئة مسؤوليّة كل الفئات في المجتمع مهما كانت، وعليه فالصّورة تحمل قيما أخلاقيّة ودينيّة يستفيد منها المتعلّم بشكل كبير في حياته اليوميّة، أما بالنسبة للإخراج الفنّي للصورة فهي تغطّي الصفحة كاملة دون إطار يوضّح معالمها، وفيما يخصّ الألوان، فاللون البارز هو البرتقالي وهو لون مضادّ للاكتئاب واليأس والمشاعر السلبية وهو يتوافق مع شخصية المهرج الذي يظهر في الصورة والذي يسعى إلى نشر البهجة والسعادة، واللون الأبيض النّاصع الدّال على النقاء والصفاء والأخلاق الحميدة التي يدل عليها عنوان المقطع (الأخلاق والمجتمع)، ولكن مزيج الألوان المستخدمة غير مريح للبصر فقد لُونت باللّون البرتقالي والأصفر والأبيض والأسود والبنّي والأحمر والأزرق والأخضر، ولعدم تناسق درجات هذه الألوان يحدث ارتباكًا أثناء النظر إليها؛ فالمبالغة في استعمال الألوان تصرف ذهن المتعلّم عن المحتوى المراد تبليغه، ولكن الصورة جيّدة في مجملها تحقق-إلى حد ما- الغاية التوضيحيّة لمحتويات المقطع.

صور-الصفحات 110، 112، 124، 125 -: جاءت هذه الصور لتقدّم قيما دينيّة اجتماعيّة إلى المتعلّم، وتصبّ كلّها في مضمون واحد وهي الأعياد المتعارف عليها بين المسلمين عامّة والجزائر خاصّة، فصورة المقطع يوجد بها صحن مُزخرف به حبّات من التّمر الذي يُقدّم في المناسبات والأعياد وبجانبه مسبحة للدلالة على أحد العيدَين؛ الفطر أو الأضحى؛ اللذين تقام فيهما الشعائر الدينيّة من تسبيح وتهليل وتكبير، أما الصّورة الثانية فجاءت مع نصّ يتحدّث عن الأعياد بصفة عامّة وهي مجموعة من البالونات المرسومة والملوّنة، والصورة الثالثة والرابعة تحيلان إلى نصّ يتحدّث عن عيدَي الفطر والأضحى في القرى، وأوّل ما يلاحظ على هذه الصّور أنها لا تمثّل إلا جزءا بسيطا من محتوى النصوص المجاورة كالأكل والتسبيح ولعب الأطفال بالبالونات وتزيين الأجواء، بينما النصوص تتحدّث عن العديد من الأمور المتعارف عليها في الأعياد كصلاة العيد وتلاوة القرآن والتغافر والتهادي والتهاني وزيارة الأقارب والمقابر والتّصدّق على المحتاجين والأطفال، فضلا عن أنها لا تخدم الكفاءة الختاميّة للمقطع والتي مُفادها أن "ينتج المتعلم نصّا منسجما متسقا بلغة سليمة، يتحدّث فيه عما يميّز علاقات الناس في الأعياد..."[16]، فليس في هذه الصور ما يشير إلى هذه العلاقات، وقد يصعب على المتعلّم فهم الغاية من توظيفها لو لم يقرأ النّصوص المصاحبة.

صورة-الصفحة 136-تحت عنوان (بين الريف والمدينة): توضّح الصورة مكانا يشبه المدينة فيه مجموعة من البنايات محاذية لطريق رئيس، والملاحظ أن الصورة لا تطابق العنوان الذي جاء بصيغة مقارنة بين الريف والمدينة؛ فالريف يتميّز بالحقول الوفيرة والسماء الصّافية المقمرة، والزهور الجميلة وخرير الجداول، والمدينة تتميز بالعصرنة والتطور والحركة التي تبعد الإنسان عن الخمول والركود، ولكن الصورة لم توضّح هذه التفاصيل المذكورة في النص، فضلا عن أنها أظهرت المدينة فقط ولم تصوّرها بنفس الشكل الذي وصفه النص بها؛ فلا حركة ولا ضجيج ولا صخب ولا عصرنة توحي بها الصورة، فهي من البساطة أقرب شبها بالريف، أما الصور التي تدلّ على الريف-تقريبا- فقد كانت محاذية للتمارين اللغوية في الصفحة الثانية

(صورة ديك) و(عشب يابس مخصص لأكل المواشي)، وهو جزء بسيط جدّا في حياة الريف لا يمثلها بشكل كامل، وكل هذا نوع من التحريف يحول دون قدرة المتعلم المعاق سمعيا على فهم المغزى من هذه الصور، بالإضافة إلى أن الصور جاءت مبثوثة بشكل عشوائي؛ فالصور الدالة على الريف مدرجة في الصفحة الثانية وصورة المدينة جاءت أسفل النص مغطاة بالأسئلة ومرسومة بشكل لا يطابق الواقع؛ ابتداء بالألوان التي لا تستعمل غالبا في طلاء المنازل من الخارج كاللون الزهري والأخضر الفاتح والبرتقالي، الموزعة بشكل عشوائي غير متناسق والمباني المتلاصقة ببعضها والمائلة بحيث تكاد أن تسقط، وحتى الجبل يبدو ملتصقا بالبنايات وهذا مناف لصحة الأبعاد والقياسات، والأمر نفسه نجده في الصورتين-صفحة 102- 103 -؛ حيث جاء النّص وعنوانه مرتكزان على (رائد الفضاء) ولكن الصورة كانت لكوكب زحل مع القمر، وصورة رائد الفضاء جاءت في الصفحة الثانية ومن الأحرى أن تأتي محاذية للنص كونها أساس الموضوع، وعليه لا يمكن القول إن الصور التعليميّة هنا أدت وظائفها التوضيحيّة بل أوقعت المتعلم في تشتت وتناقض دلالي.

ومن خلال معالجة متن الكتاب محل الدراسة توصلنا إلى جملة من الملاحظات العامّة على الصّور التعليميّة الموظّفة فيه كالآتي:

مدى توافر الكتاب على الصور التعليميّة: وجود عدّة نصوص خالية من الصور التعليميّة مع أنّها تحتاج إلى توضيح؛ خصوصا حينما توجّه إلى هذه الفئة التي تحتاج إلى التعلّم من خلال البصر بشكل أساسي لتعوّض عن المفقود من حاسّة السّمع؛ وذلك في الصفحات الآتية من الكتاب: 16- 20- 22- 26- 40- 44- 46- 52- 58- 78- 82- 86- 74- 76- 98- 104- 106- 118- 140- 144- 152- 156- 158- 164- 166، فضلا عن غيابها في الوضعيات الإدماجيّة بشكل كامل ومن المستحسن لهذه الفئة أن يتم تزويدها بما يساعدها في عمليّة التعبير، ولا سبيل إلى ذلك غير السند البصري أو الصور التعليميّة الخادمة للأهداف البيداغوجيّة المؤطرة.

اكتمال الصور التعليميّة الموظّفة: وردت في الكتاب عدّة صور غير مكتملة مع أن حجمه يسمح باستغلاله بطريقة أفضل، وهذا يدلّ على أن الغاية من الصّور هو الزينة أكثر من التّعليم؛ فالأصل أن ترد الصور لتساعد المعاقين سمعيّا على فهم محتويات الدروس لا لتزيدهم حيرة وريبة: من مثل ما ورد من صّور في الصفحات الآتية:67-92- 115- 120- 123- 139- 142- 143- 154؛ فهي فضلا عن أنها غير مكتملة لا تمثّل إلّا جزءا بسيطا وسطحيّا من النّص؛ كالصّورة الأولى التي جاءت لتعبّر عن عنوان ركوب الخيل، ولكن لا صورة للراكب على الخيل !، ولعلّ الهدف من إيراد الصور غير المكتملة تعزيز المهارات الإدراكيّة للمتعلّم لاستكمال ما نقص منها في مخيّلته فهو لم يعد تلميذا مبتدئا؛ إذ أنّ هناك بعض الصور التي يستطيع إدراكها حتى وإن كانت غير مكتملة.

ملاءمتها للواقع: يجدر التنويه إلى أنّ المتعلّم المعاق سمعيّا في هذه المرحلة أصبح ناضجا بما فيه الكفاية ليتعامل مع الصور الفوتوغرافيّة التي تتلاءم ومستواه وتساعده في فهم واقعه بشكل أفضل كونه مقطوعا عن مسموعات هذا العالم-إلى حد ما-، ولا يصح ارتكاز العملية التعليميّة على الصور المرسومة التي توجّه

للأطفال، وقد وردت عدّة صور لا تتلاءم وواقعه ومستواه وخصوصية حالته كالصور الموظفة في الصفحات الآتية:34- 132- 136- 160؛ فالصّورة الأولى من المفروض أن تأتي الألوان فيها مطابقة للواقع، أو للعلم الجزائري-لتوضيح محتوى النص، أما صورة الغابة كان من الأجدى أن ترد واقعيّة لتلائم مستوى المتعلّم وتعزز من شعوره بالقيمة حتى لا يحسّ بأن المنهاج التربوي يستنقص منه، والأمر نفسه مع الصور الأخرى حيث لا يتسع المقام للإفاضة فيها.

تنظيم مواضع الصّور وتأطيرها: الملاحظ على أغلبيّة الصّور أنها وردت غير مؤطرة تأطيرا يوضّح معالمها، فضلا عن أنها وردت في أماكن مختلفة بطريقة غير منتظمة تشوّش ذهن المتعلم فيصعب عليه تذكّرها ووصفها، فتارة تأتي في أعلى الصفحة أو أسفلها وتارة على يمينها وتارة أخرى في وسطها أو في الصفحة الثانية بمحاذاة تمارين النصّ، وفي كثير من الأحيان تكون مغطاة بالكتابة التي تحول دون توضيحها وهو ما يبدو جليّا من خلال الصور التي تمّ عرضها، ولابدّ من العمل على إصلاح هذا الجانب لأنه يؤثر بالفعل سلبًا على هذه الفئة التي تعدّ الصور أداتها الوحيدة المعينة على التحصيل الجيد اللغوي والمعرفي، لأن الصورة تقوم مكافئا رمزيا لما يحيط بالمتعلم من عوالم، إذ تختزل العالم وتقدمه للمتعلم بين دفتي كتاب.

خاتمة:

خلصت الدراسة إلى جملة من النّتائج نوجزها فيما يأتي:

- يعدّ التعليم من أهم الحقوق التي ينبغي توفيرها للأشخاص ذوي الإعاقات بمختلف أنواعها؛ والاهتمام بهذه الفئة يعتبر أهم معيار لنجاح الأمة وتقدمها؛ لذا يفترض أن تراعى هذه الفئات بتقديم الوسائل والطرائق والتقنيات الديداكتيكيّة الملائمة لهم ليندمجوا في المجتمع ويكونوا عناصر فعّالين شأنهم شأن الأفراد العاديين؛

- يتعرض المتعلّمون ذوو الإعاقة السمعية-بمختلف درجاتها-لمشكلات تعليمية أكثر من المتعلمين العاديين؛ حيث إنّ حواسّ الإنسان هي أهم رافد لاستقبال المعلومات وعلى رأسها حاسة السمع؛ وغياب هذه الأخيرة لا يعني انتهاء التّعلّم، بل يمكن تقديم المعلومات والخبرات والمهارات بالطريقة التي تلائم هذه الفئة من خلال التركيز على الحواس التي يملكونها؛ وأهمّها "حاسة البصر" من خلال الوسائل الديداكتيكية التي تدعم ذلك وخاصّة "الصّور التعليميّة" الموظفة في الكتاب المدرسي والحرص على أن تكون ملائمة لمعايير فن الرسم والتصوير، ومطابقة للأبعاد المادية لموضوعها حتى لا تؤدّي إلى نتائج عكسيّة؛

- العمل على التحسين من الصور التعليميّة الموظفة في كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط شكلا ومضمونا ليلائم هذه الفئة؛ فصحيح أن بعض الصور جاءت مراعية جدا للمعايير ولكن أغلبها لم يراع خصوصيّة هذه الفئة فضلا عن الفئة العاديّة؛

- الأخذ بعين الاعتبار أثناء استعمال "الصور التعليمية المساندة" الفروقات الفرديّة في درجات الإصابة بين المتعلّمين حتى يتمّ تحديد استخدام الصور التعليمية الملائمة لكل فئة كمّا وكيفا، وكذا العامل الاجتماعي

والمكان الجغرافي؛ إذ ينبغي أن تطابق البيئة التي يعيشون فيها؛ لتساعدهم على التكيّف والاندماج في المجتمع وتيسر لهم استقبال المعارف ومواجهة المشكلات اليوميّة التي تصادفهم؛

- تفعيل الآليات والتكنولوجيات الحديثة التي تسهل استعمال الصور التعليمية بشكل أوضح في الحجرات الدراسية؛ كتقنيات عروض الشاشة الضوئيّة الكبيرة، وتدريب المعلمين على كيفية استعمالها؛

- انطلاقا من مبدأ مراعاة الفروق الفردية في عمليّة التعليم لابدّ من التعديل في الصور التعليميّة الموظفة في الكتاب المدرسي بما يتلاءم وهذه الفئة أو تخصيص كتاب خاصّ يراعي خصوصيّتهم؛ فلا يمكن التعامل مع المتعلمين الأسوياء وغير الأسوياء من خلال كتاب واحد أو منهاج موحّد.

قائمة المصادر والمراجع:

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1. أحمد مختار عمر، اللغة واللون، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1997م.
2. راضي عبد المجيد طه، الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعيّا في مدارس التعليم العام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1435 هـ-2014 م.
3. عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000.
4. عبد الكريم غريب وآخرون، معجم علوم التربية، منشورات عالم التربية، سلسلة 9، ط3، 2001م.
5. عبيدة صبطي ونجيب بخوش، الدلالة والمعنى في الصورة، دار الخلدونية، الجزائر، ط1، 1430هـ-2009م.
6. العزالي سعيد كمال عبد الحميد، تربية وتعليم المعاقين سمعيا، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011م.
7. بن طالبي ليندة، علاقة الإدراك البصري بالذاكرة البصرية عند المعاقين سمعيا، دراسات في الأرطوفونيا وعلم النفس العصبي، جامعة الجزائر2، ع7، د.ت.
8. محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسّط، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2016- 2017م
9. محمد عيد حامد عمار ونجوان حامد القباني، التفكير البصري في ضوء تكنولوجيا التعليم، دار الجامعة الجديدة، مصر، د.ط، 2011م.
10. مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة، الأردن، ط1، 1427هـ-2007م.
11. وردية عزوز وسعاد آمنة بوعناني، فاعلية الصور الملونة وعلاقتها بمحتوى النصوص في الكتاب المدرسي- كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط (الجيل الثاني) أنموذجا، مجلة لغة- كلام، جامعة وهران1 أحمد بن بلة، الجزائر، م07، ع03، 2021م.

الهوامش:

1- عبد الكريم غريب وآخرون: معجم علوم التربية، منشورات عالم التربية، سلسلة 9، ط3، 2001، ص163.

2- ينظر: عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2000، ص90.

3- ينظر: راضي عبد المجيد طه: الدمج التربوي ومشكلات تعليم الأطفال المعاقين سمعيّا في مدارس التعليم العام، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1435 هـ - 2014 م، ص95

4- مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن، سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة مقدمة في التربية الخاصة، دار المسيرة، الأردن، ط1، 1427هـ - 2007م، ص82

5- ينظر: سعيد كمال عبد الحميد العزالي: تربية وتعليم المعاقين سمعيا، دار المسيرة، عمان، ط1، 2011م، ص168- 169

6- مصطفى نوري القمش وخليل عبد الرحمن المعايطة، ص109، بتصرف

7- ينظر: سعيد كمال عبد الحميد العزالي، ص127.

8- ينظر: بن طالبي ليندة: علاقة الإدراك البصري بالذاكرة البصرية عند المعاقين سمعيا، دراسات في الأرطوفونيا وعلم النفس العصبي، جامعة الجزائر2، الجزائر، ع7، د.ت، ص63- 64.

9- محمد عيد حامد عمار ونجوان حامد القباني: التفكير البصري في ضوء تكنولوجيا التعليم، دار الجامعة الجديدة، مصر، د ط،2011م، ص42، بتصرف.

10- ينظر: وردية عزوز وسعاد آمنة بوعناني: فاعلية الصور الملونة وعلاقتها بمحتوى النصوص في الكتاب المدرسي- كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط (الجيل الثاني) أنموذجا، مجلة لغة- كلام، جامعة وهران1 أحمد بن بلة، الجزائر، م07، ع03، 2021م، ص424- 425

11- محفوظ كحوال ومحمد بومشاط: كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسّط، موفم للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 2016- 2017م، ص3.

12- أحمد مختار عمر: اللغة واللون، عالم الكتب، القاهرة، ط2، 1997م، ص210.

13- كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص11.

14- عبيدة سبطي ونجيب بخوش، الدلالة والمعنى في الصورة، دار الخلدونية، الجزائر، ط1، 1430هـ - 2009م ص35.

15- كتابي في اللغة العربية السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص31.